# أنواع الترجمة

**Ahmed ed-Diyab***

**Çeviri Türleri**

**Öz** Bu araştırma günümüzde çevirinin önemini ele almakla birlikte çeviriyi orijinal metnin karşısına koymaktadır. Araştırma çeviriyi üç kısma ayırmaktadır: Birinci olarak çeviride güzellik, mucitlik işaretleri vardır. İşte bu noktadan hareketle çeviri metin ( yapılan tercüme), orijinal metnin üstünde(daha anlamlı, daha kapsamlı) olabilir. İkinci olarak çeviri metin ile orijinal metin eşit olabilir. Üçüncü tür bir çeviri daha vardır ki bu, okuyucuyu nefret ettiren ve iki dili karşılaştırmaktan öteye geçemeyen bir çeviridir. Bu Bu çeviri orijinalinden her zaman aşağıdadır.

**Anahtar kelimeler**: Çeviri, orijinal metin, çeviri metin, çeviri türleri, dil.

**The Types of Translation**

**Abstract** This research puts the translation against the original text although it emphasizes the importance of the translation today. According to the research, translation is divided into three parts. Firstly, there are signs of beauty and creativity in translation. From this point of view the translated text can be more comprehensive than the original text. Secondly, the translated text and the original one can be equivelant. A third kind of translation makes readers hate it and couldn't go beyond rather than comparing two languages. This translation is always weaker than the original text.

**Keywords:** Translation, translated text, types of translation, original text, language

* Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Öğretim Görevlisi; Gazi Ünversitesi Arap Dili Eğitimi Doktora Öğrencisi

**مقدمة**

لاتزال الترجمة موضع نقاش ورد بين النقاد والمترجمين ولهذا النقاش أسبابه الكثيرة، وقد عُرفت الترجمة بأنها إبدال لغة بلغة لكن في الحقيقة هذا التعريف لايرقى إلى أبسط معاني الترجمة فكيف يستقيم هذا التعريف مع التعامل مع لغتين أو أكثر وكل لغة لها منطقها وقواعدها ونظامها الصوتي وما إلى ذلك.

لقد بقي تعريف اللغة إلى وقتنا غير واضح المعالم والمفاهيم ولايشك اثنان أن الترجمة لها علاقة وطيدة بمفهوم اللغة، فبقدر مايكون مفهوم اللغة واضحاً بقدر ما تقترب عملية الترجمة من وضعها السيلم والصحيح، هذا من جهة وفي المقابل تتطلب عملية الترجمة فهماً واعياً وكافياً للغة المصدر واللغة الهدف، ليس هذا فحسب بل وتتطلب كفاية في الاختصاص الذي يترجم فيه ناهيك عن معرفة الأحوال الثقافية والاجتماعية والسياقية للغة المترجَم عنها واللغة المترجم إليها، فكل نقص في هذه المقومات سيؤثر سلباً على عملية الترجمة فالترجمة عملية متكاملة ولاتتم إلا بمعرفة حقيقية وواعية لهذه العناصر وهذه المقومات.

ومن هنا تأتي أهمية الترجمة لأنها تعتبر بحق الوسيلة الناجحة للاتصال بين الشعوب والجماعات على صعيد الفكر والثقافة إذ تتيح لكل شعب أو جماعة الاطلاع على ما أبدعه الآخرون في ميادين العلوم والآداب والفنون.

**الترجمة أم الإنشاء**

لايشك اثنان في أهمية الترجمة في وقتنا لما تؤتيه من تواصل مع الآخر وإلى معرفته والاطلاع على ثقافته ومجتمعه، فالترجمة هي السبيل إلى خلق التفاعل الثقافي والحضاري معه، والترجمة لاتساعدنا في معرفة الآخر فحسب وإنما تعرفنا على أنفسنا وتضعنا في مكاننا المناسب بين الآخرين، والترجمة ليست كما يظن بعض الناس هي عملية نقل بين لغتين أو ثقافتين مختلفتين بل هي نشاط مؤثر ومتأثر فهي تعمل على التقريب بين الشعوب والأمم، والترجمة تساعد في تطوير اللغة الهدف فهي دائماً تبحث عن مصطلحات وتعابير جديدة تناسب للغة المصدر، ولاننسى أيضاً أن الترجمة قد حفظت بعض النصوص التي اختفى أصلها ولم يبق إلا ترجماتها كالنصوص القديمة واللاتينية{مصطفى، ٢٠١١: ٥٨}، وعند ذكر الترجمة يتبادر إلى الذهن مجموعة أسئلة من ضمنها هل إنشاء النص أصعب أم ترجمته وهل النص المترجم مساوياً للنص المنشأ أم إن قيمته تنقص، ويبقى السؤال الأهم والذي يعطي الترجمة مفهومها الحقيقي ويجعل

للترجمة استقلالها وإبداعها وذاتيتهاوهو هل النص المترجم تأثيره أقوى من النص الأصلي أم أن تأثيره في المتلقي أقل، وللإجابة عن هذه الأسئلة لابد لنا من وقفة قصيرة عند نقطة مهمة وهي أن النص المنشأ أياً كان نوعه وسويته هو محصلة إما عن تجربة المبدع أو تجربة المجتمع أو هو حصيلة عن حركة الثقافة أو هو عبارة عن احتياجات المجتمعات الأخرى لأن لكل مجتمع أحواله وظروفه وتقلباته، هذا من ناحية وفي المقابل فإن لكل نص مبدعه الذي يمتلك تجربته وثقافته ونفسيته وعقيدته وبالطبع الاختلاف بين الخلائق واضح وجلي من قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل}الحجرات/١٣.

ومن هنا تأتي أهمية ترجمة النص وبقدر ما يكون المترجم ملتقياً مع المبدع في نظرته وعقيدته وظروفه بقدر ما يكون العمل المترجم يحمل مصداقيته وإبداعه في ذاته، ولكن لابد لنا أن نقرر حقيقة وهي أن المتاعب التي يواجهها المترجم في نقله للنص المكتوب أقسى وأكثر ثقلاً من الكاتب الذي أبدع نصه دون التقيد بالآخرين فكانت له الحرية المطلقة في تشكيل معانيه وأفكاره، فالمترجم سيكون أسيراً للكاتب في أفكاره ومعانيه وسيُلتغى دور المترجم الإبداعي لكن هذا يبدو للوهلة الأولى.

باعتقادي يستطيع المترجم أن يكون نداً للكاتب أو متفوقاً عليه من حيث الإبداع والتحرر.فعملية الترجمة ليست كما يظن البعض تابعة للإنشاء وإنما هي فن وعلم{العناني، ١٩٩٦:٥} له خصوصيته واستقلاله، ولذلك نجد أحياناً للكتاب الواحد عدة ترجمات ونجد أن بعض الترجمات غير مشهورة أو غير مرغوبة القراءة ونجد الترجمات الأخرى قد أخذت حظها من الشهرة والانتشار حتى في بعض الأحيان أكثر من الكتاب نفسه.{العيسوي، ١٩٩٦:١١}. ومن هنا لابد أن نتطرق إلى كيفيات الترجمة وأنواعها لكي نستطيع أن نقرب هذا الموضوع أكثر فأكثر.

في الحقيقة تعالج نصوص الترجمة بطريقتين رئيسيتن: هما الترجمة الحرفية والترجمة الحرة، لكن بعض منظري الترجمة حاول أن يفرع هذين النوعين إلى أنواع كثيرة فقالوا هناك الترجمة الحرة والترجمة بتصرف وفرعوا هذا النوع إلى مستويات مختلفة وتحدثوا عن الترجمة الإبداعية ثم الترجمة الشارحة وبعضهم أضاف الترجمة التلخيصية{نجيب، ٢٠٠٥:١٨}. ولكن بالنظر إلى هذه الأنواع نستطيع أن نردها إلى نوعين أو ثلاثة أنواع وهي الترجمة الحرة والحرفية وربما نستطيع المزج بين الحرة والحرفية.

## أنواع الترجمة

لابد لنا قبل أن ندخل في أنواع الترجمة أن ننظر إلى النصوص المترجمة ومدى إقبال القراء عليها أو مدى انتشارها بين الناس وفي المجتمع. ولو نظرنا إلى أي عمل مترجم نرى أنه يخضع لمستويات ثلاثة بمقارنته بالأصل، المستوى الأول وهو أن يكون العمل المترجم مساوياً للعمل الأصلي، والمستوى الثاني أن يكون العمل المترجم قيمته أعلى من قيمة العمل الأصلي، والمستوى الثالث أن تكون الترجمة أقل من قيمة النص الأصلي{انظر: Suçin، ٢٠٠٧}. فأي عمل ترجم نستطيع أن نرده إلى هذه المستويات الثلاثة، ومن هنا نستطيع أن نقول أيضاً إنه ربما يوجد للنص الواحد ترجمتان أو ثلاث أو حتى عشر ولكن في المحصلة ترجمة واحدة هي التي تشتهر وتنتشر بين الناس والترجمات الباقية تموت أو تهمل بشرط أن يوجد القارئ الواعي ولنفصل في هذه الأنواع كلاً على حدة.

١- المستوى الأول: أن يكون العمل المنقول مساوياً للنص الأصلي

هل يمكن أن تتحقق هذه المعادلة في الترجمة وكيف يمكن تحققها في النصوص المترجمة. بداية قبل الحديث عن عملية الترجمة يجب علينا أن نذكر أنه من الواجب توفر شروط الترجمة، فلامعنى للحديث عن ترجمة ناقصة الشروط، فأنا لاأستطيع أن أتكلم عن ترجمة صحيحة إن لم يكن عندي مترجم يتقن اللغتين لغة الهدف ولغة الأصل، فأي حديث عن ترجمة مترجمها لايتقن إحدى اللغتين هو كلام لامعنى له، ومن الشروط الواجب توفرها تخصص المترجم في الموضوع الذي يترجم عنه فلامعنى لترجمة أدبية صاحبها لايعمل في الأدب أو غير متمرس في مجال الأدب، وإن من أهم الشروط الواجب تحققها في عملية الترجمة معرفة الأحوال المختلفة للمجتمع الذي صدرت عنه لغة الأصل لأن ذلك سوف يساعد في أن يصل المترجم إلى مبتغاه الصحيح.

وانطلاقاً من هنا تسمح لنا هذه الشروط أن ندخل في رحاب الأعمال ونتفحصها ونستطيع أن نقسمها إلى قسمين رئيسيين: قسم الأعمال العلمية وقسم الأعمال الأدبية. أما قسم الأعمال العلمية فيندرج تحتها كثير من الفروع وبنظرة سريعة لهذه الترجمات نرى أنه من الممكن تحقق معادلة التساوي في هذا القسم على الرغم من أنه يوجد بعض الصعوبات التي تواجه المترجم كمثل المصطلحات العلمية{الجيلاني، ١٩٩٧:٦٦}. لكن في الحقيقة نستطيع القول إنه رغم صعوبات المصطلحات إلا أن المادة العلمية متاحة لكل الناس، والعقل دائماً تواق لمعرفة مثل هذه الأعمال، وبرأيي أن المصطلحات لاتشكل عائقاً أمام الترجمة لأن هدف ترجمة النص العلمي ليس هو البحث عن المصطلحات واللغة وإنما البحث عن العلم، والعلم بأي هيئة تلبّس

يستطيع المرء أن يستخلصه، هذا من جهة وفي المقابل فإن أي عمل علمي يستطيع أن يترجم نفسه بنفسه من خلال الذيوع والانتشار، لأن الأعمال العلمية المبتدعة في وقتنا نادرة وإن أُنتج أي عمل علمي جديد في أي مجال فإن تلقف الناس إليه كاف على ترجمته. ولنضرب مثالاً على ذلك لو أن طبيباً أو هيئة طبية اكتشفت دواء لمرض السرطان أو لمرض نقص المناعة وكان هذا الدواء ناجحاً في عملية الشفاء كم هو الزمن الذي يحتاجه من أجل انتشاره إلى كافة أرجاء العالم، فالحقيقة العلمية تسير في اتجاه واحد ولاتحتاج إلى تأويل، ولو نظرنا إلى عمل المترجم في هذا النوع لوجدناه ناقلاً أميناً لايتصرف بالترجمة إلا وفق التقابلات اللغوية بين اللغتين باستثناء الروابط التي تنظم الكلام وهذا النوع من الترجمة نستطيع أن نطلق عليه الترجمة الحرفية الحرة، فهي حرفية لأن المترجم مقيد بالأمور العلمية ولايستطيع أن يخرج عن المصطلحات إلا بما ينظم عملية الكلام ليعطي صورة متكاملة عن الحقيقة العلمية أو لأنه لايوجد مقابلات لغوية في لغة الهدف وهو بهذا التصرف لايُخرج النص عن مادته بل يحاول أن يقرّب النص إلى متلقيه تقريباً لايخل بمحتواه أو بالاتجاه الذي أراده الكاتب وهو من هذه الزاوية فقد تحرر من الترجمة الحرفية لكن تحرره هذا كان اضطرارياً فقد أجبرته المصطلحات وعدم وجود المقابلات المناسبة في اللغة الهدف أن يتصرف من عنده وهو يعرف تماماً أنه ما خرج عن الموضوع إلا ضمن المادة العلمية في النص الأصلي. ومن هنا نرى أن أغلب الذين يتصدون لترجمة النصوص العلمية هم من الهواة أو من المبتدئين أو من الذين يستخدمون الآلة في عملية الترجمة.

٢- المستوى الثاني: أن يكون العمل المنقول أقل من قيمة العمل الأصلي

كيف يمكن أن تتحقق هذه الحال ومن المفترض أن كاتب العمل ينتظر أن يذهب عمله إلى القراء بنفس السوية التي أرادها وخطط لها، وهذا الأمر مع الأسف هو الغالب في الأعمال المترجمة فما إن يشعر المترجم أنه تعلم لغة ثانية حتى يبدأ عملية الترجمة ويبدأ باختيار وانتقاء الأعمال ذات الشهرة حتى يحقق لنفسه الشهرة والربح المادي من وراء ترجمة مثل هذه الأعمال وتتبلور هذه المعادلة في الأعمال الأدبية كثيراً.

لقد نسي كثير من المترجمين أن إتقان لغة ثانية لايؤهلهم إلى دخول حرم النصوص وخاصة ذات الطابع الإنساني، إن أي نص إنساني كُتبلم يكتب من محصلة اللغة فقط وإنما هو محصلة لخبرة الكاتب والمجتمع والثقافة السائدة في بلده، فكل النص يحمل في طياته المخزون اللغوي الذي كتب من خلاله ويحمل أيضاً المخزون الثقافي، فثقافة البلد تتضمن الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية قديماً وحديثاً وتتشرب هذه الثقافة بالعادات والتقاليد التي تتحكم

بعقول الناس وأفكارهم ومواهبهم إلى حد ما، فكل نص كتب هو مزيج من مجموع هذه الأحوال ولايمكن فهم النص بفهم جزء دون الأجزاء الأخرى وهذا مايحصل في ترجمة بعض الأعمال والتي تنعكس سلباً على قيمة النص المترجم.

إن المترجم الذي يقوم بعملية الترجمة أول مايتجه تفكيره إلى اللغة ويشعر أنه يتقن هذه اللغة بشكل كبير فيبدأ أن يقابل للغة المصدر مع للغة الهدف تقابلاً محضاً وهو بذلك يسقط أشياء كثيرة قد شربها النص قبل سفره إلى المترجم ناهيك عن أن تكون الترجمة اللغوية صحيحة مئة بالمئة وهذا مايسميه نقاد الترجمة بالترجمة الحرفية وهذه الترجمة تقوم على مبادلة كلمة بكلمة وجملة بجملة وعبارة بعبارة{سبول، ٢٠٠٥:١٠}. ومن هنا نستطيع أن نفهم أن بعض الأعمال قد ترجم أكثر من مرة فعلى سبيل المثال فقد ترجمت مسرحية روميو وجوليت سبع ترجمات {العيسوي،١٩٩٦:١١}. فكل ترجمة قد أسقطت جزءاً من جزئيات التفاعل النصي، فالمترجم الذي يقوم بترجمة العمل مرة ثانية قد اطلع على الترجمة الأولى ورغب في تقديم ترجمة أفضل منها وأكثر تعادلاً مع العمل الأدبي الأصلي من الناحيتين الدلالية والأسلوبية إذا افترضنا أن المترجم الجديد قد قرأ الترجمة الأولى وأدرك جوانب الضعف فيها، هذا من ناحية وفي المقابل فإن الترجمة عن لغة وسيطة قد يترتب عليها نتائج سلبية وتتضاعف احتمالات الخيانة الترجمية، بالنص من حيث المبدأ سيبتعد عن النص الأصلي دلالياً وأسلوبياً{عبود، ١٩٩٥:١٧٣}، ولكن في الحقيقة لو عمقنا النظر أكثر في النقل عن لغة وسيطة فإنه من الناحية الفعلية يجب أن تُقيم كل ترجمة على حدة، فمن الناحية النظرية يبدو أن الترجمة عن لغة وسيطة تنقص من قيمة العمل، أما من الناحية العملية والفعلية فإنه ربما تكون الترجمة عن لغة وسيطة أفضل من الترجمة التي تتم مباشرة عن لغة النص والأمثلة على ذلك كثيرة. فالدكتور سامي الدروبي نقل روايات دوستويفسكي عن الفرنسية وكانت برغم ذلك من أفضل الترجمات الأدبية وأنجحها في الأدب العربي، وابن المقفع لم يترجم كليلة ودمنة وهي أول ترجمة ذات شأن في الأدب العربي عن لغتها الأصلية{عبود، ١٩٩٥:١٧٥}. وفي الحقيقة قيمة العمل المترجم عن لغة وسيطة تتوقف على أمرين: أولهما جودة الترجمة التي تمت عن اللغة الأصلية فإن لم تكن الترجمة عن اللغة الأصلية ناجحة فطبعاً النقل عن اللغة الوسيطة ستكون سيئة وأقل قيمة من النص الأصلي، ثانيها كفاءة المترجم فلو كانت الترجمة المباشرة ناجحة و لم يوجد المترجم الكفؤ الذي سيترجم عن لغة وسيطة فستكون الترجمة فاشلة وذات قيمة أقل، فمترجم موهوب وخبير ينقل العمل عن لغة وسيطة أفضل بكثير من مترجم غير موهوب ينقل العمل عن لغته الأصلية.

٣- أن يكون العمل المنقول أكثر قيمة من العمل الأصلي

وهنا نرجع إلى السؤال الأهم هل الترجمة عمل وحرفة أم فن ومهارة. قبل الحديث عن ذلك لابد أن نقرر بعض الحقائق وهي أن الكاتب عندما كتب عمله لمن كان يوجهه؟ وماهي الشريحة المعنية بهذا العمل؟ وهل لامس هذا العمل جوانب جمالية من حيث اللغة والفكر والإبداع؟ وهل هذا العمل عمل إنساني يخص الإنسانية جمعاء أم موجه إلى طبقة مجتمعية معينة أو طبقة دون طبقة؟ وهنا يمكن أن تطول الأسئلة لكن بيتر مارك يطرح السؤال مشكلاً بثلاث ثنائيات وهي: الثقافة الأصلية والأجنبية، اللغة المصدر واللغة الهدف، الكاتب والمترجم وظلال القراءة{مارك، ١٩٨٦:١٢١}. إن أي مترجم - وهنا نتكلم عن المترجم الحقيقي —لابد أن يدرك أن هناك بعداً نفسياً يكتنف عملية الترجمة، وأن التعامل مع النص يتصمن تناولاً نفسياً، فعملية الترجمة ليست مجرد نقل آلي يغيب عنه التفاعل النفسي بل إننا لو نظرنا إلى الارتباط بين عملية الترجمة والنشاط النفسي المصاحب لها لوجدنا أنه يتحقق على وجهين: أولهما ما يتعلق بترجمة المحتوى النفسي للنص، وثانيها التحليل النفسي للترجمة. فالبعد النفسي للنص يفرض ضرورة الاهتمام بالنواحي النفسية التي يتضمنها النص لأن أي عمل بالنتيجة هو عمل يعكس مكونات صاحبه النفسية.

إن الترجمة ليست عملية ترجمة المعلومات فحسب أو الأفكار وحدها بل تنطلق إلى مجال أوسع هو ترجمة النص كعمل إنساني يعكس الفكر والتركيب النفسي البشري من كل جوانبهما{ مصطفى، ٢٠١١:٤٣}. لكن السؤال الذي يخص هذا القسم أين يمكن أن تتحقق هذه السوية، طبعاً في النصوص العلمية والحقائق التاريخية والقانونية والتجارية لايمكن أن تتحقق لأن أصحاب هذه النصوص كتبوا من أجل المعنى، فالذهن متجه إلى المعنى ولايهمه المتعة أو اللمحة الجمالية فهي تهتم بالحقائق المعرفية ومن ذلك فإن هذه السوية لايمكن أن تتحقق إلا في الأعمال الأدبية التي فيها مجال للحركة والتحرر من النص إلى لمحات وإبداعات جديدة. إن المترجم في مجالات الأدب عادة يكون كاتباً في اللغة التي يترجم إليها أو يتحول إلى كاتب يمارس الترجمة.

إن متلقي النص الأدبي يعرف تماماً أنه لايقرأ هذا النص إلا لمجرد المتعة وليس لمجرد الفهم كما في النصوص الأخرى. إن كل نص أدبي يحمل في طياته رسائل جمالية مختلفة يدرك هذه الرسائل المتلقون على مختلف مستوياتهم، أما النصوص العلمية فتحتوي على رسالة واحدة وهي المعنى وتحضرني العبارة الشهيرة التي قالها أمبرتوإيكو وهي "إن الرسالة ذات الوظيفة الجمالية تقوم في أساسها على الغموض" {ألبير، ٢٠٠٢:٢٨٢}. وذلك الغموض يسمح للمترجم بأن يتحول إلى مبدع حقيقي من خلال ترجمته للنص الأدبي، فالمترجم في المجال الأدبي يكون واعياً بأن الأمانة في الترجمة لاتعني التماثل بين الكلمات والنصوص، أي أن النص المترجم يجب أن يكون

فاعلاً ومؤثراً في اللغة التي ينقل إليها مثلما عليه الحال في اللغة الأصلية، وهنا يتطلب من المترجم إعادة صياغة المفاهيم والشحنات الوجدانية والانفعالية بما يناسب فهمه وذوقه، وفي نفس الوقت لايخل بالنص الأصلي ولذلك معظم المترجمين في ميدان الأدب يعرفون أن الترجمة ليست إعادة إنتاج بل هي "كتابة" وهذه الكتابة يجب أن تتخذ لنفسها مساراً جمالياً دون أن تُخِلُّبالعناصر الإبداعية والجمالية للعمل الأدبي.

إن صاحب النص هدفه أن يوصل رسالة إلى المتلقي فلو أداها المترجم بنفس الخصائص ونفس الأهداف لكان المترجم عبارة عن آلة، والمترجم أصلاً لايمكن أن يترجم النص كما أرادهالكاتب لأن هذا يتعلق باعتبارات عديدة أولها عدم التقابل التام بين اللغتين الهدف والأصل، وثانيها أن كاتب النص الأدبي يكتب دون وعي لما يجول في باطنه، وثالثها أن مترجم النص الأدبي لايقبل أن يحمل وظيفة المترجم فقط وإنما يسعى أن يضع بصمته ومهارته على النص الأصلي، لأن مترجم النصوص الأدبية عادة يكون يعمل في نفس المجال أي في المجال الأدبي، ودائماً يحاول في عملية الترجمة أن ينتقي النصوص هو بنفسه بما يناسب فكره ومعتقداته فهو يحاول أن يحاكي النص ترجمة وإبداعاً، وهذا يؤكده الشاعر الفرنسي باول فاليري عندما قال: "لايوجد شيء اسمه المعنى الحقيقي للنص وليس هناك سلطة للكاتب فقد انتهى دوره بكتابة ماكتب، وما أن ينشر النص فلكل متلق الحق في استخدام هذا النص كأداة وفق مايحلو له وتبعاً لإمكانياته" {مصطفى، ٢٠١١:٥٠}. ولكن ذلك لايمنع أن تقتضي أمانة الترجمة من المترجم بذل كل الجهد لتوصيل نفس الرسالة التي سعى المؤلف الأصلي إلى توصيلها.

**الخاتمة**

وتبقى الترجمة إحدى أهم الوسائل التي يتعرف من خلالها الشعوب على بعضهم وهي نافذة الإنسان على الآخر وعلى الثقافات المختلفة، وإن كانت الترجمة وسيلة لمعرفة الآخرين لكنها تعد بحق أهم وسيلة لمعرفة الذات. فمن خلال الترجمة يستطيع الإنسان أن يعرف أين موقعه الصحيح فيحاول أن يطور نفسه إن وجد نقصاً فيها. ولايجب أن نغتر كثيراً بدور الترجمة، فكما أن لها إيجابيات إلا أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها، ويقع الحمل الأكبر في ذلك على المترجم الذي يجعل من الترجمة إبداعاً وخلقاً أو يجعلها انحطاطاً وتخلفاً وهذا ما نجده في كثير من النصوص.

إن الترجمة لاتخص المترجم الذي يترجم العمل فحسب بل تتحكم بعقول كثير من القراء والمتلقين، فالقراء كما ذكرت سالفاً على مستويات عديدة فالقارىء الذي يبحث عن متعة القراءة وعن لمسات الجمال إن لم يجد مستويات عالية في الترجمة ترضي ذوقه فإنه بالطبع

سيتراجع أمام هذه الترجمات التي تهتم بالشكل اللغوي وتهمل النواحي الجمالية. إن الترجمات التي تتخذ من النص هدفاً هي ترجمات ساقطة فهي أدخلت النص في أفق ضيق مع أن الكاتب كتب عمله بزاوية منفرجة تستوعب كل القراء والمتلقين، وهنا نتكلم عن النصوص الإبداعية ولانتكلم عن النصوص التجارية، وهكذا تكون الترجمة سلاحا ذا حدين فإما أن ترفع من قيمة العمل وإما أن تجعله في الحضيض.

**المصادر والمراجع**


حسام الدين مصطفى، *أسس وقواعد صنعة الترجمة*، ٢٠١١

بشيرالعيسوي، *الترجمة إلى العربية قضايا وآراء*، دار الفكر العربي، ١٩٩٦

عز الدين محمد نجيب، *أسس الترجمة*، دار ابن سينا، ٢٠٠٥

إبراهيم بدوي الجيلاني، *علم الترجمة وفضل العربية على اللغات*، المكتب العربي للمعارف، ١٩٩٧

عهد شوكت سبول، *الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق*، بيروت ٢٠٠٥

بيتر مارك،*اتجاهات في الترجمة*، ترجمة محمود إسماعيل صيني، دار المريخ للنشر ١٩٨٦

أمباروأورتادوألبير،*تعليم الترجمة*، ترجمة عبدالله إجبيلو وعلي إبراهيم منوفي، مكتبة الملك فهد، الرياض ١٤٢٤

عبده عبود، *هجرة النصوص*، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٥

محمد العناني، *فن الترجمة*، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦

١- Suçin, M. Hakkı, *Öteki Dilde Var Olmak,* Ankara, 2007